

درس عمدة الأحكام بالمسجد النبوى الشريف رقم الدرس(٤٥)

للشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال امام المصنف رحمه الله تعالى باب الامامة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وخيره الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه توصلنا بسننته الى يوم الدين ما بعد قد تقدم معنا بعض ما يتعلق بهذه الترجمة - 00:00:20

وقدمنا ان الامامة منصب شريف ومقام عظيم متنيف يتقلده الاخيار والصفوة الابرار لكي يكون معينا لهم على تذكير الناس بالخير ودلالتهم على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسننته في اعظم الامور واجلها بعد الشهادتين - 00:00:51

وهو امر الصلاة وذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب جملة من الاحاديث الشريفة التي تبين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة وتنبيهه عليه الصلاة والسلام لمن يقتدي بالامام ان يكون تابعا له - 00:01:21

والا يتقدمه ولا يسابق وقد ذكرنا بعض الامور التي ينبغي التنبيه عليها في الامامة واليوم ان شاء الله نتم ببيان جملة من الهدي الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة في الصلوات - 00:01:46

وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا قام لا يخرج انه لا يقيم المؤذن الا بعد خروجه للمسجد صلوات الله وسلامه عليه وكان بالال رضي الله عنه ينتظر حركة الستر - 00:02:10

لان حجرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت مطلة على المسجد وكان بابها يفضي الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وروضته بالخصوص كان اذا تحرك الستر علم بالال رضي الله عنه - 00:02:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج يقيموا الصلاة فيخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويؤم الناس وتحرك الستر ذات يوم فعجل بالال رضي الله عنه واقام الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام - 00:02:55

لما طال وقوف الصحابة ينتظرون خروجه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه قال عليه الصلاة والسلام لا تقوموا حتى تروني كانت سنة من سننه عليه الصلاة والسلام في امامته في الصلاة - 00:03:18

المقيم فالمؤذن لا يقيم الصلاة الا باذن الامام ولا ينبغي للناس ان يشوشوا على المؤذنين ولا ان يؤذوهم واذا حصل تأخر من الامام فالمنصوص عليه عند الائمة انه يشرع نرسل للامام فقد يكون عنده عذر نوم او نحو ذلك. فإذا كان متاخرا تأخرا فاحشا - 00:03:40
فانه يرسل اليهم ان يقدموا رجلا منهم ليصلّي بهم هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام ولذلك لما مرض بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه قال مروا ابا بكر فليصلّي بالناس - 00:04:13

هذا هو الاصل واما ما يفعله بعض الناس من الصياح واللغط وخاصة اذا كان تأخر الامام تأخرا يسيرا فهذا من يفعله يصيب عدة يصيب اثاما من وجوه الوجه الاول الافتیات على الائمة - 00:04:34

والتشويش على والوجه الثاني التشويش على المؤذنين وازعاجهم والوجه الثالث اللغط الذي يكون في بيت الله عز وجل وفي المساجد الامر الرابع انتهاء حرمة الامام والمساس في مكانته امام قومه وجماعته ومن يصلّي بهم - 00:04:58
والمساس بحرمة الامام مساس بحرمة امامه نفسه فينبغي الكف عن مثل هذه التصرفات. وانك والله لتعجب ترى الناس تقف

صفوفا طويلا والى ساعات عديدة ينتظرون اليسيير من حطام الدنيا - 00:05:24
لا يتكلم احد منهم بكلمة ولكن اذا جلس ينتظر الصلاة والملائكة تصلي عليه ما دام في مصاله وهو في خير وبر وطاعة طاعة لربه عز وجل اذا به يتمعر ويتململ وتتجدد السفهاء والرعاء الذين لا يتقوون الله - 00:05:46

ولا يحترمون اهل العلم ولا يحفظون حرمة حملة كتاب الله من الائمه. تجدهم يستطيلون ويصيرون ويلقطون فهذا كله لا يخلو 00:06:09
الانسان فيه من تبعه في الدنيا والآخرة المنبغي التزام الاداب النبوية. ومراعاة الاداب الشرعية -
انتظار الصلاة خير وبركة وفيه خير كثير واما كان الانسان عنده ضرورة او عنده امر الم به مثل ان يحتاج لاسعاف مريض او يكون 00:06:33
عجلة من اجل مريض يخاف عليه فانه يجوز له ان يخرج من المسجد اذا خاف على المريض -
يجوز له ان يبادر ويصلی لوحده. لأن النبي صلی الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح ان معاذ رضي الله عنه اتى قومه ببقاء فجاء 00:06:57
رجل ومعه ناضج وكان قد اتى متعبا من عمله -

فلما استفتح معاذ بسورة البقرة صلی بهم صلاة العشاء انفتن الرجل وفي بعض الروايات ما يدل على انه اتم لنفسه الصلاة لوحده ثم 00:07:17
انصرف ذكره معاذ بسوء يظن انه من المنافقين -

انطلق الرجل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم واشت肯ى له امره وانه يأتي مجها من عناء عمله وشغلة وان بلاا يطيل بهم الصلاة 00:07:38
بالبقرة فما كان من النبي صلی الله عليه وسلم الا ان ارشد معاذ الى ما ينبغي من مراعاة حال المصلين -
ولم يأمر الرجل باعادة صلاته ولم ينكر عليه انه لما كان في حاجة وظرف وشغل لم ينكر عليه الضيق فمن كانت عنده ضرورة فدين 00:08:05
الله يسر والشرع سمح ولا يستطيع على الائمه بل يأخذ برخصة الله التي رخص له. فهذا هو شأن المسلم الموفق -
فعلى الائمه الا يحرجو الناس وان يحاولوا قدر المستطاع تحبيب عباد الله في طاعة الله وان يحاولوا قدر استطاعتهم تحبيب عباد 00:08:32
الله في مساجد الله. واداء الصلاة مع الجماعة ولذلك قال صلی الله عليه وسلم من معاذ افتان انت يا معاذ افتان انت يا معاذ -

كان من هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا وقف ليصلی وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا وقف ليصلی باصحابه اعتمد 00:09:03
على العمود فيضع يده اليمنى عليه ويقول استروا -

ثم يضع يده اليسرى اي يلتفت الى الجهة المقابلة من المصلين ويقول استروا فيأمر باستواء الصفوف واعتداها ولذلك قال انس 00:09:28
رضي الله عنه في بعض التابعين اتدرى لما هذا العمود -
قال لا ذكر له فعل النبي صلی الله عليه وسلم واعتماده عليه. فالسنة ان الامام اذا اراد ان يحرص على الامر بتسوية 00:09:47
الصفوف فاذا رأى الناس قد عقلت وفهمت -

فانه لا يلزمه ان يكرر ذلك دائما ولذلك ثبت في الصحيحين عن الصحابي رضي الله عنه انه ان النبي صنه قال كان النبي صلی الله 00:10:06
عليه وسلم نسوى الصفوف في الصلاة كما يسوى القداء تسوى القداح -

حتى اذا رأى انا قد عقلنا قام ذات يوم فرأى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم فهذا يدل 00:10:27
على هديه عليه الصلاة والسلام. في صلاة الجمعة انه في امامته كان يحرص على تسوية الصفوف -
وكان يأمر بذلك ويأمر بسد الفرج. وكان امير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين الائمه رضي الله عنهم وارضاهم وصحابة نبينا اجمعين 00:10:55
كان لا لا يكبر تكبيرة الاحرام الا اذا جاءه رجال وكلهم بتسوية الصفوف -

سيخبرونه ان الصفوف قد استوت. وهذا من حرصه رضي الله عنه وارضاهم في امامته على اتباع هدي النبي صلی الله عليه وسلم 00:11:20
وسنته في ذلك وكان صلی الله عليه وسلم اذا استوت الصفوف كبر تكبيرة الاحرام ودخل في صلاته عليه الصلاة -
سلام ورفع صوته بالتكبير فاسمع ولذلك نبه الائمه على انه ينبغي للامام اذا صلی بالناس ان يسمعهم صوته خاصة في التكبيرات 00:11:44
تكبيرة الاحرام وفي السلام من الصلاة. لانهما مهمان في صلاة الناس فمن سبقهم -
في تكبيرة الاحرام بطلت صلاته. ومن سبقه في التسليم بطلت صلاته فينبغي ان يكبر ويسلم بطريقه يعلمها الجميع او يسمعها للناس

او لاغلب الناس وكان من هديه عليه الصلاة والسلام لما ضعف صوته قام ابو بكر رضي الله عنه وارضاه بجواره. وصار - [00:12:09](#)
يكبر بتكبير النبي صلى الله عليه وسلم يسمع الناس تكبيره بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وكان عليه الصلاة والسلام اذا صلي بالناسقرأ قراءة مفصلة مبينة. فلم يكن عجلًا في قراءته عليه الصلاة والسلام. وكانت قراءته - [00:12:35](#)

بينة يعطي الحروف حقها. من صفة لها ومستحقها بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وكان اذا صلي بالناس راعى احوالهم فلم يطل بهم اطالة تخل وتمل ولم يقصر في صلاته ويعدل - [00:13:01](#)

اہ على وجه يدخل باركانها وشرائطها وواجباتها صلوات الله وسلامه عليه فهذا من الهدي الكامل. منه عليه الصلاة والسلام في صلاته. وربما في الصلاة السرية رفع صوته لكي يعلم يعلم ما يقرأ به في صلاته عليه الصلاة والسلام. وهي من سننه بابي وامي - [00:13:23](#)
الله وسلامه عليه وكان عليه الصلاة والسلام يراعي حال الاضعف من المسلمين ولذلك لما سمع بكاء صبي في صلاته خفف الصلاة وقال اني لادخل في الصلاة اريد ان اطيلها فاخففها فاسمع بكاءها - [00:13:52](#)

الصبي فاشفق على امه صلوات الله وسلامه عليه. حتى انه قرأ انا اعطيتك الكوتور مراعاة تخفيفا لام صبي حينما سمع بكاءه عليه الصلاة والسلام. وهكذا كان هدي الائمة من بعده - [00:14:15](#)

التطويل في الامامة في القراءة والتطويل في الخطب يمن الناس ويدعوهم الى التأخر عن شهود الصلوات. ولذلك كانت خطبته عليه الصلاة والسلام اقصر من صلاته فانك لتعجب حينما تعلم انه عليه الصلاة والسلام - [00:14:34](#)

كان يقرأ في صلاة الجمعة بالجامعة والمنافقين وكان يقرأ بسبح اسم رب الاعلى؟ وهل اتاك حديث الغاشي فلو نظرت الى عدد صفحات هذه السور ونظرت الى الخطب المطولة اليوم بالصفحات الكثيرة - [00:14:58](#)

والتأخر في القاء الخطبة والتقدّر فيها والتشدد والتنطع. وكيف ان الناس لا تحسن فهم هذا الكلام الكبير لعلمت ان هديه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه اكمل الهدي. وكان مع ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:15:18](#)

يخطب بما تمل خطبته. وكان اذا ذكر الكلام اعاده مرتين. صلوات الله وسلامه عليه. وهذا دل على قصر الخطبة ولكنها خطبة مليئة بالحكم والاحكام التي يحتاجها اهل الاسلام. فكان هديه بابي وامي صلوات الله - [00:15:39](#)

وسلامه عليه اكمل الهدي ولا يزال الموقفون الائمة الصالحون الراشدون الهداء المهتدون يهتدون بهذا الهدي يحببون الناس في صلاتهم. ويحببون الناس في خطبهم. ويحببون الناس في مواضعهم ويجعلونهم على الف من طاعة ربهم وانس. فلا يجوز ل احد ان ينفر عباد الله من فرائض الله - [00:16:02](#)

ومن شهود الصلاة مع الجماعة. واذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتكتوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه الصحابي وقال اني اتأخر عن الصلاة مما يطيل بنا فلان - [00:16:32](#)

قال ابو مسعود رضي الله عنه وارضاه فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعظ موعظة اشد من تلك الموعظة وقال ايها الناس ان منكم منفرين. ايها الناس ان منكم منفرين - [00:16:53](#)

فاذى كان هذا يخاطب به علماء الصحابة الذين كانوا يصلون ويخطبون فغيرهم من باب اولى ان يترسم هدي النبي صلى الله عليه وسلم الكامل للتحفييف عن الناس وتحبيبهم في الصلاة. وتحبيبهم في شهود الجمعة. فتأخر الناس عن الصلاة خاصة - [00:17:12](#)
يوم الجمعة وتأخرهم عن الخطبة هذا فيه ظهر عظيم اذا كان بالاطالة. ولذلك كم ينال المسلم من موفق من الاجور اذا كانت خطبته قصيرة مليئة بما فيه الفائدة. فخير الكلام ما - [00:17:36](#)

قل دل والناس لن تستطيع ان تستمر في فهمها ووعيها وتركيزها مع الخطيب المدد الطويلة ولربما خطب بعض الناس بالساعة وال ساعتين وكأنه يملك المنبر فاذا ذكر بالله ووعظ يقول قوله من شاء ان يصلى فليصلى ومن شاء الا يصلى فليذهب. فهذا منكر عظيم. ان يتعالى الانسان - [00:17:56](#)

على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسننته. وانما نبه على هذا الامر وشدد فيه لشدة الحاجة اليه وادعاء البعض انه على سنة وهو مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وادعاء البعض انه - [00:18:25](#)

الخير والواقع انه لا خير في مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا خير في تنفير الناس ولا خير في امر وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بكونه فتنـة - 00:18:45

والواجب التناصح في ذلك والائتمار بامر الله وعلى الامام ان يتقبل من المأمورين ما كان من التوجيه وما كان من الحاجة وما كان من الشكوى فيتقبل ذلك بصدر رحب. ما دام انه لا يخالف الكتاب والسنة. ولا - 00:19:00

مع شرع الله فلهم حق حق في شهود آآ الصلاة خاصة بالجمعة ولذلك جعل الله موعظة الجمعة في الاسبوع تغسل عن القلوب ادرانها وتهدى العباد الى ربهم وترشدهم الى ما فيه صلاح امر دينهم - 00:19:20

واخرتي فالموافق من حرص على هذا الهدي وهذه السنة واخلص بوجه الله عز وجل في جميع لذلك وكان من هديه عليه الصلاة والسلام في الامامة تقديم الاقرأ لكتاب الله. فقال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - 00:19:40

من حديث ابي مسعود عقبة بن عامر البدرى رضي الله عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم القوم اقرأهم لكتاب بالله فان كانوا في القراءة سواء فاعلهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة - 00:20:04

فان كانوا في الهجرة سواء اقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في داره ولا يجلس على تكرمه الا باذنه. فهذه اخلاق النبوة بين فيها عليه الصلاة والسلام امورا ينبغي مراعاتها - 00:20:28

في تقديم الامام وتقدمه على الناس يتقدم على الناس بالامامة حفاظ كتاب الله واهل القرآن الذين اشتغلوا به وبضبطه وكانوا على علم به. وقوله عليه الصلاة والسلام يوم القوم اقرأهم لكتاب الله يدل على ان - 00:20:50

ان اهل القرآن مقدمون واختلف العلماء رحهم الله هل المراد هل مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اقرأهم لكتاب الله اكثرهم حفظا للقرآن ام ان المراد به من كان مجودا متلقنا للقرآن ولو كان قليل الحفظ - 00:21:15

وجهان لاهل العلم مشهوران. قال بعض اهل العلم رحهم الله اقرؤهم لكتاب الله هو الاكثر حفظا فمن حفظ جزءا يقدم على من حفظ دونه ومن حفظ الجزء مقدم على من حفظ دونه ولو كان اكثرا تلقانا في القراءة - 00:21:40

وهكذا من حفظ القرآن كله. فانه يقدم على من حفظ بعده. وهذا القول هو وجه عند الشافعية والحنابلة رحمة الله على الجميع واختاره بعض اصحاب الامام ما لك رحمة الله على الجميع - 00:22:04

القول الثاني ان المراد بقوله اقرأهم لكتاب الله المراد به من كان متلقنا للقراءة ولو كان قليل الحفظ وهذا القول هو الوجه الثاني والرواية الثانية في مذهب الحنابلة. الوجه الثاني عند الشافعية والرواية الثانية - 00:22:22

الحنابلة رحمة الله على الجميع استدل الذين قالوا انه الاكثر حفظا وكذلك ايضا اكده الرواية الاخرى التي صرحت بكثرة حفظ القرآن كما ان سالما مولى ابي حذيفة رضي الله عنه عنهم - 00:23:08

كان يؤم الصحابة رضوان الله عليهم ببقاء. وكان اكثراهم قرآنـا. فكان الصحابة رضوان الله عليهم مقدمون بكثرة الحفظ بما معه من كتاب الله عز وجل. وهذا هو ارجح القولين. واما القول الثاني فانه يستدل بقوله - 00:23:31

عليه الصلاة والسلام اقرأهم. قالوا الاقرأ هو الذي يضبط القراءة. ورد بان الرواية الصحيحة التي ذكرناها مفسرة لهذه الرواية المحتملة فدل على القول الذي يقول ان العبرة بكثرة الحفظ فمن كان اكثرا حفظا للقرآن يقدم. لكن بشرط ان لا يكون مخلا بالفاتحة - 00:23:54

فان كان مخلا بالفاتحة يلحـن فيها او كان في حكم اللام وهو الذي لا يحسن قراءة الفاتحة ويـلـحـن فيها لـحـنـا مـحـيـلاـ للمـعـنى او كان يـبـدـلـ حـرـفـاـ مكانـ حـرـفـ او يـضـيـعـ التـشـدـيـدـاتـ كما تـقـدـمـ مـعـنـاـ فـيـ مـسـائـلـ الفـاتـحةـ فـاـنـهـ حـيـنـذـ يـقـدـمـ غـيـرـهـ وـلـوـ كـاـنـ اـقـلـ حـفـظـاـ - 00:24:22
لـانـ الفـاتـحةـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الصـلـاـةـ وـتـظـيـعـ حـرـفـ مـنـهـ كـتـظـيـعـهـ كـلـهـ وـهـكـذـاـ اـذـ كـانـ يـبـدـلـ حـرـفـ بـحـرـفـ الرـحـمـنـ اـنـ يـبـدـلـ الحـاءـ هـاءـ اوـ كـانـ يـغـضـبـ يـبـدـلـ الضـادـ زـادـ المـغـزـوبـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـاـنـ هـذـاـ كـلـهـ مـخـلـ بـالـفـاتـحةـ - 00:24:49

مخل بقرائتها ولذلك اذا كان خلله على هذا الوجه فانه يقدم عليه غيره ممن يتقن الفاتحة ولو كان اقل حفظا وكان من هديه عليه الصلاة والسلام ان يقدم في الامامة العالم بالسنة - [00:25:13](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام فان كانوا في القراءة سواء فاعلهم بالسنة والمراد بالعلم بالسنة العلم باحكام الشريعة. ومعرفة حلال الله وحرامه ولا شك ان تقديم الاقرأ محله ان يكون عالما باحكام الصلاة من اركانها وواجباتها - [00:25:33](#)

الشروط صحتها ملما بما يطرأ في الصلاة ولو باصول السهو. واحكامه التي تطرأ على على الامام في امام فهذا كله يقدم صاحبه من كان ملما بهذه الاحكام فيقدم على من يجهلها - [00:25:57](#)

وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هديه انه اذا زار الرجل الرجل في داره فانه لا يتقدم عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ولا يوم الرجل الرجل في داره - [00:26:17](#)

وذكر العلماء والائمة رحمهم الله اسبابا مختلفة منها ما ذكروا ان صاحب الدار له حق في داره فلا يتقدم عليه ومنها ان انه اذا كان في ضيافته فانه اعرف بوقته فلو قدم غيره لربما اطال الصلاة ولربما اخرجه واضر به - [00:26:34](#)

وابا ما كان فهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان الموضع ليس فيه اذا كان الموضع فيه امام راتب يصلى بالناس الائمة الذين هم مرتبون او رضيهم اصحاب الحي او جماعة المسجد لهم حق - [00:27:00](#)

وهم مقدمون على غيرهم ولا يجوز لاحد ان يتطاول عليهم وان يتقدم عليهم الا بوجوه شرعية الاصل انه اذا رضي القوم اماما وقدموه انه هو المقدم. ما دام انه يؤدي الصلاة على وجهها - [00:27:23](#)

ولا يضيع شيئا من حقوقها ولا يجوز المنافسة او الاضرار به من اجل اسقاطه والتقدم عليه فهذا كله مخالف قل للشرع وصاحب اثم شرعا. اما لو ان انسانا دخل المسجد - [00:27:43](#)

المساجد التي تكون في الطرق وفي السفر ووجد جماعة فان علم حالهم قدم الاقرأ لكتاب الله منهم فان كانوا كان يجهل حالهم وكان قارئا او حافظا لكتاب الله فانه يتقدم عليهم اذا كانوا مسافرين - [00:28:04](#)

ما اذا كانوا من اهل الموضع فانهم يقدمون واحدا منهم لما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زار قوما فلا يؤتهمهم رجل منهم. فاذا كان في السفر - [00:28:24](#)

ودخل المسجد وغلب على ظنه انه لو تقدم احد من الناس انه لا يحسن قراءة الفاتحة وكان يتقن قراءة الفاتحة فحينئذ يتقدم وقد يجب عليه ان يتقدم اذا غالب على ظنه انه سيتقدم امي لا يحسن قراءة - [00:28:43](#)

فاتحة وهنا ننبه على ان بعض الناس فيه جرأة على الامامة فتجده اذا دخل في المسجد اقام الصلاة ثم تقدم وصلى بالناس مع انه لا يحسن قراءة الفاتحة ويخل فيها وقد يدخل بها اخالا يوجب بطلان الصلاة. فعلى هؤلاء ان يتقووا الله. واذا اراد الانسان ان يصليه - [00:29:05](#)

فضل الامامة وان يتقدم على الناس في الامامة فليجلس بين يدي من يتقن كتاب الله ليقرأ عليه الفاتحة ويعلم صحة قراءته واهليته لامامة الناس والتقدم عليهم. ولا يجوز له ان يتتساهل في ذلك - [00:29:31](#)

يتقدم ويقرأ قراءة العامي الامي. الذي يقرأ كما شاء ومنهم من يقرأ بسرعة وعجلة خاصة في مساجد الاسفار فلا تتبيّنوا الحروف من كتاب الله. بل انك في بعض الاحيان لا تدرى ما الذي يقول. فهذا كله يأثم اصحابه بجرائمهم - [00:29:51](#)

مع وجود من هو احق بالامامة. فاذا وجدت الجماعة واجتمع القوم خاصة في مساجد الاسفار او المساجد التي تكون على الطرق يسأل الانسان اذا اشتبه في وجود من هو اقرأ سأله اتحفظ كتاب الله او نحوه - [00:30:11](#)

ذلك مما يتبيّن به اهليته فيقدمه. اما ما يفعله الناس من تقدم كل من هب ودب ليصلى وليؤم فمثل هؤلاء اذا صليت وراء احدهم ووجدته يخطئ في الفاتحة صحت له قراءته. ولا يجوز لك ان تسكت على هذا - [00:30:31](#)

خطأ وانت اثم شرعا. اذا ابدل حرفا بحرف لو اخل بالفاتحة فلحن لحنا محينا للمعنى. كأن يقول صراط الذين انعمت عليهم فتصبح عليه قراءته فان تمادي في الخطأ واصر فانك تنوی مفارقته. فاذا انتهت الصلاة نبهت كل من صلى وراءه ان يعيدوا صلاة -

اذا كانوا يحسنون الفاتحة فمثل هؤلاء لا تصح امامتهم الا بنم كأن مثلهم او كان دونهم في ضبط الفاتحة وكان من هديه عليه الصلاة والسلام من امر بابتاع الائمة ولو كان عندهم الخلل - 00:31:16

يجوز الائتمام بالامام ولو كان فاسقا. مقصرا في حق الله عز وجل ما دام انه يقيم اركان الصلاة وشرائطها وواجباتها على السنن. وفسقه خارج الصلاة. فإذا تقدم للصلاه رجل وعنه اخلال كأن يكون مرتكبا للكبيرة او مصرا على صغيرة يوصل اصراره الى كونها كبيرة - 00:31:37

فانه يجوز الائتمام به والصلاه وراء الفاسق صحيحه لما ثبت في الصحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه انه قال يصلون لكم فان اصابوا فلکم ولهم وان اخطأوا فلکم وعليهم - 00:32:08
فيبين عليه الصلاة والسلام ان الامام الفاسق فسقه عليه ما دام انه قد ادى الصلاة على وجهها فهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وسننته بابي وامي. خاصة اذا كان ذلك الفاسق اماما راتبا - 00:32:29

لو كان في تقديم من هو اصلاح منه مفسدة انه حينئذ يصلى وراءه والصلاه وراءه صحيحه لثبوت هذه السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من هديه عليه الصلاة والسلام - 00:32:49
اذا صلي بالناس فركع استتم ركوعه واذا رفع استتم اعتداله بعد الرفع من الركوع وكان عليه الصلاة والسلام اذا سجد استتم السجود واعطى اعضاء السجود حقها مجافى عليه الصلاة والسلام حتى لو ان بهمه مرت لمرت من تحت ابطه بابي وامي صلوات الله وسلم عليه - 00:33:09

وكان يعتدل في سجوده ولم يكن يفترش افتراض الكلب كما سيأتي في صفة صلاته بابي وامي صلوات الله وسلم عليه فهذه السنن الثابتة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:37
حقوق يجب على الائمة ان يحييوها وان يصلوا بالناس صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتعلم الناس السنة الامام يؤجر اجرا عظيما. اذا كان حريصا على السنة في كل قول وفعل وهدي يأتسي برسول الله صلى الله - 00:33:55
الله عليه وسلم. وينوي في قراره قلبه ان يأتم به الناس. وان يهتدى به الناس. فإذا رآه احد صنع مثل ما صنع كان له مثل اجره. ولو رآه احد وتعلم السنة من فعله الذي فعله ثم بلغ هذه السنة - 00:34:17

لغيره وعلمه ايها كان شريكاه في اجره. فهذا خير عظيم يعود به الامام. فالامامة تعليم للسنة بالقول في الخطابة والتوجيه وبال فعل وكان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا صلي باصحابه - 00:34:37

فرأى احدا اخطأ نبه وارشدته الى ما ينبغي ان يكون عليه. في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى بالناس فعطس رجل وقال الحمد لله فرمقه القوم بابصارهم وكان يظن ان - 00:34:57
الكلام لا زال مشروع في الصلاة قال معاوية رضي الله عنه وهو صاحب القصة معاوية ابن ابي الحكم رضي الله عنه قال فلما رمقي

الصحابه بابصارهم فصحت وقلت وافق لاما - 00:35:17

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال رضي الله عنه فبابي وامي ما رأيت معلما كرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما قهرني ولا نهرني ولا شتمني ولكن قال ايكم صنع كذا وكذا - 00:35:35
فقلت انا يا رسول الله. فقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هو تسبيح والتكبير وقراءة القرآن هكذا كان بابي وامي صلوات الله وسلم عليه ما كان فطا ولا غليظة - 00:36:02

ولا عنيفا وكان عليه الصلاة والسلام يحسن التوجيه وافعاله واقواله في توجيهه مخطئ ونصحه على اكمال الهدي بابي وامي صلوات الله وسلم عليه اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن نبوته. صاحب رسالة عن رسالته. هكذا يكون الامام مثل - 00:36:24
الوالد للصغير ومثل وهو المعلم للناس معلم الخير يكون على اجمل واقمل ما تكون عليه الاخلاق من اللين وتوطئة الكتف وتحبيب الناس في شرع رب الجنة والناس انه ان فعل ذلك كان اولى الناس برسول الله - 00:36:51

صلى الله عليه وسلم. واعظم الناس اجرا في امامته وكان عليه الصلاة والسلام اذا رأى المخطئ نبه وكان عليه الصلاة والسلام آآ في في تنببيه وارشاده يدل على ما اعد الله من الخير - [00:37:13](#)

والاجر والثواب لمن اصاب خيرا واجرا في صلاته فهذه مسؤولية الامام. فينبغي على الامام ان ينبه الناس ويرشدهم ومن هنا اذا وجد الخطأ في الصلاة او حصل خطأ من بعض المصلين - [00:37:33](#)

فانه ينبغي على الحاضر الا يبادر مع وجود الامام. خاصة اذا كان الامام من العلماء ومن اهل الفضل فانه لا يفتني عليه وانما ينتظر قوله وتوجيهه لمن اخطأ في بنصحه وارشاده. يقول المصنف رحمة الله - [00:37:54](#)

باب الامامة اي في هذا الموضوع ساذكر لك جملة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة قال رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:14](#)

انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فارکعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا سجد فاسجدوا واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون - [00:38:37](#)

هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاوه ومثله حديث انس بن مالك وحديث المؤمنين عائشة رضي الله عن الجميع وارضاهم بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:57](#)

حال الامام مع المأمومين وانه ينبغي على المأمومين ان يتقدموا عليه ولا يتأخر عن تأخرا متفاحشا تنقطع به الامامة وقد اعنيتى المصنف رحمة الله بذكر هذا الحديث - [00:39:15](#)

في باب الامامة لأن هذا الحديث عند العلماء والائمة رحمهم الله يعتبرونه اصلا في باب الامامة وعند العلماء عبارة هذه الاية اصل في هذا الباب وهذا الحديث اصل في هذا الباب. فاذا قالوا هذه الاية اصل في هذا الباب او قالوا هذا الحديث اصل في هذا - [00:39:36](#)

الباب فمعنى ان اكثر الاحكام قد بنيت على هذه الاية او هذا الحديث وقد يكون مرادهم ان مشهورات المسائل الخلافية انبنت على هذا الحديث او على هذه الاية فهذا يدل على اهمية هذا الحديث واهمية هذه الاية واهمية هذا الحديث - [00:40:04](#)

ولذلك عند العلماء الآيات التي هي اصول في ابوابها واذا قيل في بابها مثلا اذا جاءت اية وما انت من الجوارح مقلبين تعلمونهن مما علمكم الله. يقولون هذه الاية اصل في باب الصيد - [00:40:30](#)

بمعنى ان الصيد بالجوارح وبالحيوان المعلم هذه الاية اصل فيه. لانها ذكرته وبينت نوع الذي يصاب به من الجوارح سواء كانت من الجوارح العادية من السباع او كانت من جوارح الطير - [00:40:50](#)

وبينت شرط حل ما صيد بها فيقال هذه الاية اصل. وكذلك اية الوضوء يقولون هذه الاية اصل في باب الوضوء لانها بينت اركان الوضوء الاربعة الفرائض التي ذكرتها اية الوضوء من غسل الوجه واليدين الى المرفقين. ومسح الرأس والرجلين الى الكعبين. هذه مجمع - [00:41:08](#)

على انها من فرائض الوضوء وبينت صفة الوضوء الاصلية التي لا يجزئ وضوء بدونها فهذا يسمى بايات بالاصل. تسمى بالاصل وهكذا الاحاديث فحدينا هنا بين النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي ان تقوم عليه المتابعة. متابعة المأموم لامامه - [00:41:37](#)

سواء كان ذلك في الاقوال او كان في الافعال. فقال اذا كبر فكبروا. وقال وهذا قول. قال اذا رکع فارکعوا هذا فعل وبين عليه الصلاة والسلام المتابعة في الاقوال والافعال. فاصبحت اصل هذا الحديث اصل. اصلا في هذا الباب - [00:42:01](#)

اضافة الى ان كثيرا من المسائل اذا زلم فيها المأموم بمتابعة امامه فان المذهب الذي يقول بالالزام يستدل بهذا الحديث وهو اصل عند العلماء في احكام هذا الباب. ولذلك اعنيتى المصنف رحمة الله بايراده وذكره في باب الامامة - [00:42:23](#)

وهذا الحديث حديث عظيم مشتمل على مسائل كثيرة وكثير منها خلافية وستبيّنها ان شاء الله تعالى في المجلس باذن الله عز وجل - [00:42:45](#)